المقدمة

تعرضت أفريقيا على مدى تاريخها القديم والحديث لهجمات وحشية فقتل المحتل والغازى ملايين الأفارقة بلا ذنب سوى أنهم كانوا محل طمع المحتل الغازى لهذه القارة البكر وفي العصور الحديثة ظهر المستعمرون الجدد، وحطوا مراسيهم في موانيها، وبعد سنوات مريرة ممزوجة بمئات الألوف بل الملايين من التضحيات غادر المستعمرون أفريقيا وقد ازداد أهلها فقراً ومرضاً، غادروها بعد أن أصبح الأفارقة رهناً لحضارتهم وثقافتهم، ويبقى السؤال يتجلجل في أذهاننا: لم قدم هؤلاء؟ هل أتوا لتحقيق مصالحهم الاستعمارية فحسب؟ أم اجتمعت إليها أهداف دينية، حملت المستعمر إلينا من جديد.

واليوم في القرن الواحد والعشرين يعود حاملوا رايات الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية المرأة من جديد ومن المقذذ أن المخرب المحتل ما جاء إلا لتدمير الأمم الاسلامية ودعك من المتهوكين الذين يسقطون مثل هذا الحديث على نظرية المؤامرة ويتجهون بالحديث وجهة أخرى غير التى نريد فهم ماجاؤا جميعا الا للاستفادة الاقتصادية أو فرض سيطرتهم لاستغلال الأراضى للتوسيع على مواطنيهم كل هذا تحت

شعارات براقة كثيرا ما خدعت منا ذوى القلوب المريضة والعيون التى عمت عن أهداف المحتلين المخربين جميعاً .

ولقد كان من أكثر المحتلين المخربين جشعاً فى هذا المضمار انجلترا وفرنسا ونحن هنا نقصر كلامنا على الوجود الفرنسى فقط فى أفريقيا نوضح أسباب الاحتلال (ولا أحب أن أقول استعمار فالاحتلال لغة طلب التعمير من الغير والاستخراب كما يقول البعض ممن لا يجيدون اللغة العربية طلب التخريب من الغير فهو فى الصحيح الاحتلال والتخريب) وأهدافه المعلنة والخفية واستغلال موارد الدول الأفريقية وربط توجهات الدول التى تم احتلالها اقتصادياً وثقافياً ودينياً وسياسياً بفرنسا حتى نسيت بعض الشعوب طعم الحرية .

أسامة عبد الرحمن